المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة

حسين عدنان علي وردي
جامعة القادسية / كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية
تخصص علم نفس تربـوي
أ.د كاظم جبر الجبوري
جامعة القادسية / كلية التربية ـقسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث
أستهدف البحث الحالي تعرف:
١. السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة .
٢. التأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة .
٣. العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة
ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على ما يأتي:
١. استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن السلوك الاجتماعي الإيجابي–التأقلم العاطفي والعلاقة بينهما.
٢. قام الباحثان ببناء مقياس لقياس السـلوك الاجتماعي الإيجابي على وفق نظرية ويسـبي(1972) ، وتألف المقياس في صـورته النهائية بعد اسـتكمال القوة التميزية والاتسـاق الداخلي و شـروط الصـدق والثبات من (33) فقرة.
٣. قام الباحثان بتبني مقياس لقياس التأقلم العاطفي على وفق نظرية لازروس وفولكمان(1984) وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والتحليل الاحصائي من (43) فقرة.
واستكمالًا لذلك، قام الباحثان بتطبيق أداتي مقياس البحث على عينة قوامها (400) طالب وطالبة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية تم حذف فقرتين من مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وايضاً تم حذف سبع فقرات من مقياس التأقلم العاطفي لعدم مطابقتها للشروط الإحصائية، واعتمد الباحثان البيانات المعدلة لتحقيق أهداف البحث، وتم تحليلها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.
وبعد جمع البيانات ومعالجتها بالاسـتعانة بالحزمة الإحصـائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصـل البحث إلى النتائج الأتية وعند مستوى دلالة (0.05):
١. إن طلبة الجامعة لديهم سلوك اجتماعي إيجابي دالة إحصائيا.
٢. ان طلبة الجامعة لديهم تأقلم عاطفي.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة.
وقدم البحث جملة من التوصيات والمقترحات منها:

التوصيات

1- ضرورة الاستفادة من أداة السلوك الاجتماعي الإيجابي بالدراسات المستقبلية المشابهة لعينة البحث الحالي
2- إقامة ندوات ثقافية في الجامعة لتسليط الضوء على أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة من خلال المشاركات الفعالة، الانخراط فى البيئة الجامعية، بناء الانضباط الذاتي وتحقيق النجاح الأكاديمي.

كلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي الايجابي، التأقلم العاطفي

Positive Social Behavior and its Relationship to Emotional Coping among University Students

Hussein Adnan Ali Wardi & Dr. Kazem Jabr Al-Jubouri
University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences/ Educational Psychology

Research Abstract

Positive social behavior is considered: a set of actions and behaviors that aim to benefit others or society without expecting a return, and it takes several forms

such as (altruism, cooperation, empathy, helping, donating). It is viewed as a behavior that contributes to achieving social adaptation and human adjustment, and it expresses concern for the interests of others and the desire to support them, as it also reflects positive moral and social values in the individual and society.

While emotional coping is: one of the forms of coping through which the individual seeks to regulate his emotional responses resulting from a stressful situation, through strategies aimed at reducing emotional tension without changing the situation.

The current research aimed to identify:

1. Positive social behavior among university students.
2. Emotional coping among university students.
3. The correlational relationship between positive social behavior and emotional coping among university students.

To achieve the research objectives, the researcher relied on the following:

1. Using the descriptive correlational approach to reveal positive social behavior – emotional coping and the relationship between them.
2. The researcher built a scale to measure positive social behavior according to Wispe's theory (1972), and the scale in its final form, after completing discriminatory power, internal consistency, and the conditions of validity and reliability, consisted of (33) items.
3. The researcher adopted a scale to measure emotional coping according to the theory of Lazarus and Folkman (1984), and the scale in its final form, after completing the conditions of validity, reliability, and statistical analysis, consisted of (43) items.

And in continuation of that, the researcher applied the two research measurement tools to a sample consisting of (400) male and female students. After verifying the psychometric properties, two items were deleted from the positive social behavior scale, and seven items were also deleted from the emotional coping scale for not meeting the statistical conditions. The researcher adopted the modified data to achieve the research objectives, and it was analyzed using appropriate statistical methods.

After collecting the data and processing it with the help of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the research reached the following results at a level of significance (0.05):

1. University students have statistically significant positive social behavior.
2. University students have emotional coping.
3. There is a correlational relationship between positive social behavior and emotional coping among university students.

The research presented a number of recommendations and suggestions, including:

Recommendations

1- The necessity of benefiting from the positive social behavior tool in future studies similar to the current research sample.

2- Holding cultural seminars in the university to highlight the importance of positive social behavior among university students through active participation, engagement in the university environment, building self-discipline, and achieving academic success.

Keywords: Positive Social Behavior, Emotional Coping.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث Problem of The Research:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة سلسلة متسارعة من التطورات العلمية والتكنولوجية والتحولات الاجتماعية والثقافية التي انعكست بصورة مباشرة على أنماط السلوك لدى الأفراد، ولاسيما فئة الشباب الجامعي. فقد أسهمت الثورة الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح الثقافي المتسارع في إعادة تشكيل منظومة القيم والأفكار والعلاقات الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى بروز أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والانفعالي داخل المجتمع الجامعي، ومع هذه التحولات المتلاحقة، أصبح الطلبة الجامعيون يعيشون في بيئة مليئة بالضغوط والتحديات النفسية والاجتماعية، مثل ضغوط الدراسة والمستقبل المهني والتنافس الأكاديمي والتغيرات الثقافية والقيمية المتسارعة، وقد أدى ذلك في كثير من الأحيان إلى اختلال في منظومة السلوك الاجتماعي لدى بعض الطلبة، بحيث لم يعد السلوك الاجتماعي الإيجابي - الذي يعبر عن التعاون والتسامح والتفاعل البنّاء مع الآخرين - يؤدي دوره الكامل في تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي كما كان متوقعاً، حيث ان ضعف التأقلم العاطفي من المشكلات التي تعيق قدرة الفرد على التناغم والتوافق مع المحيط الذي يعيش فيه، مما قد ويلاحقه ضعف الرغبة في الدراسة والاستمرار بها، لأن عدم الرضا عن الدراسة يؤثر على أداء مثل ترك الدراسة، والغياب، وضعف المستوى الدراسي (امال، 2002: 27). وتصور الفرد يعدّ كموضوع سلبي عندما يتعرض للعواطف التي لا يمكنه السيطرة عليها على الرغم من أنها لها تأثير كبير على حياتنا، وعلى المستويات المختلفة (المعرفية، الاجتماعية، السلوكية) فإن الرغبة في التأقلم العاطفي تبني صرحاً توضيحيا كاملا بين التحفيز والاستجابة العاطفية (زهران، 2003: 41). وعندما تكون عواطفنا شديدة للغاية فقد نشعر بالذعر، او بالقلق، أو الذهول، أو الإرهاق، ومن الصعب جدا أن تبطئ وتقييم ما نشعر به والتصرف وفقا لتلك المشاعر بطرق صحية، لذلك تميل إلى الرد بشكل دفاعي دون التفكير في العواقب (عدس، 2000: 27).

ومن خلال استقراء الباحثين للواقع الحياتي وما تظهره وسائل الأعلام المرئية والسمعية، ومن خلال الملاحظة المشخصة لسلوكيات الطلبة من خلال مقابلة الباحثين لهم، يتضح وبصورة جلية الى ان دراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي مفادها، ان تكون غير مطروقة او انها تكون في ضوء ذلك، وتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وتكمن مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الاتي:

ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين التأقلم العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث Importance of The Research

يكمن دور الأسرة في السلوك الاجتماعي الإيجابي وتعتبر الأسرة هي الممثل الأول للثقافة، وهي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الأفراد، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية، فتشرف على توجيه سلوكه، وتكوين شخصيته، فهي العامل الأشد تأثيرًا في تشكيل شخصية الطفل، وتحديد معالم السلوك الاجتماعي لديه، حيث إن العلاقة الانفعالية والاجتماعية بين الطفل وأفراد أسرته تجعل منهم عناصر لها دلالة خاصة في حياته النفسية. (العامري، 2022: 44)

وتعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم ومعززة سلوكهم الإيجابي وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت، فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف

مصدره ونقطة ارتكازه، أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات، تثمر انحلالا أخلاقيا فظيعا، وانحطاطا فكريا وإنسانيا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له مثيل، يطغى عليها التمزق والتشتت، ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع،(قنديل، 2006: 29)

ويؤدي السلوك الاجتماعي الإيجابي دوراً مهماً وأساسياً في إسعاد الفرد وتحقيق الرفاهية له، ويعد مؤشراً على نهضة الأمم وتقدمها وجودة حياتها، فما يقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات اجتماعية إيجابية بمثابة مرآة تعكس لنا العناصر الإيجابية للمجتمع، ودليل واضح يوحي ويعطي الانطباع بأن هذا المجتمع مترابط ويتميز بسمات وخصال حسنة (عليان، والنواجحة، 2014: 12)

ويعتبر التعليم الخطوة الأولى لكل نشاط بشري، ويؤدي دوراً حيوياً في تنمية رأس المال البشري، ويرتبط برفاهية الفرد وفرصه لحياة أفضل، واكتساب المعرفة والمهارات التي تمكن الأفراد من زيادة إنتاجيتهم وتحسين نوعية حياتهم وهذا يتطلب من جميع مؤسسات التعليم العالي تقديم استجابات إيجابية للاحتياجات الاجتماعية. (Farooq, & Berhanu, 2011: 22)

وتعود تسميّة المصطلح بالسّلوك الاجتماعي الايجابي إلى ويسبي (Wispe,1972) ويقصد به السلوكيات التي توّجه نحو الشخص الآخر بقصد المساعدة في استمرار الإفادة الايجابية لذلك الشّخص، حيث يعدّ هذا السّلوك بمثابة "غراء مجتمعي" يربط أوصال أفراد المجتمع الواحد بروابط تلقائية، عفوية غير مشروطة، فيجعله ذلك مجتمعا ايجابيا، آمنا، خيرا، متناغما في علاقات أفراده، مما يؤهله للارتقاء والبناء الصحيح والتقدّم بالاتجاه الأفضل دائماً (أبو شمالة، 2019: 10)

ومن خلال استقراء الباحثين للدراسات والبحوث في مجال علم النفس , وجد الباحثان ان اهتمام علم النفس لا يقتصر على دراسة السلوكيات السلبية كالقلق والاكتئاب والتوتر والخوف والعدوان وسوء التكيف , بل انه يهتم ايضا في دراسة السلوكيات الإيجابية كالإيثار والتعاون والسعادة والرضا والتفهم، حيث ان علم النفس الاجتماعي أحد فروع علم النفس الذي يهتم بتحسين الأداء النفسي والوظيفي والاجتماعي للإنسان، لأنه يهتم ببحث ومعرفة الطرق والأساليب التي تمكن الأنسان من التواصل الإيجابي مع الأخرين، وتحقيق طموحاته واستثمار قدراته , وتعزيز ثقته بنفسه واحترامه لذاته وللأخرين، وتحمل مسؤولية افعاله وقراراته , مما يؤدي ذلك الى شعوره بالرضا عن ذاته وعن الاخرين .(Kristen et. al, 2001: 235)

يشير تطور مفهوم التأقلم العاطفي إلى قدرة الفرد على إدارة عواطفه واستجاباته النفسية تجاه المواقف المختلفة التي يمر بها في حياته، يتطور مفهوم التأقلم عبر مراحل الحياة من الطفولة إلى البلوغ، ويتأثر بعدة عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية. (نعمة، 2016: 64)

يمكن للفرد المتأقلم عاطفيا التعامل بمرونة وتفهم الآخرين، مما قد يعزز العلاقات الشخصية ويجعلها صلبه ويقلل من النزاعات عندما يستطيع الفرد التحكم بمشاعره، يكون أكثر قدرة على التفكير بوضوح وتجنب اتخاذ قرارات متسرعة وغير مدروسة أو ناتجة عن الانفعالات، القدرة على التعامل مع الضغوط العاطفية تساعد الفرد على التركيز في دراسته دون أن يتأثر بمشاعره السلبية.(ابتسام، 2008: 26)

التعرف على العلاقة بينهما لكونه الموضوع له اهمية نظرية واهمية تطبيقية:

اولا: الأهمية النظرية:

١. ان دراسة متغير السلوك الاجتماعي الإيجابي تعد مهمة لطلبة الجامعة، وتسجل أضافة علمية جديدة إذ لم يتناول هذه الفئة العمرية والتعرف على نسب توزيع السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة وفق الأطار النظري المعتمد وطريقة القياس المعتمدة على حد علم الباحثين.

٢. عدم وجود دراسات تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة، في البيئة العربية بشكل عام، والعراقية بشكل خاص، وبذلك تعد هذه الدراسة أضافة علمية الى المدرسة النفسية.

٣. إثراء الجانب المعرفي النظري فيما يتعلق بالتعرف على طبيعة السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض اشكاله ودراساته من جوانب مختلفة، وكذلك التعرف على مدى تأثير ذلك في الاتجاه نحو الأعمال الاجتماعية التطوعية لدى طلبة الجامعة مثل المشاركة في المؤسسات الخيرية.

٤. تسليط الضوء على التأقلم العاطفي لتحسين جوده حياه الفرد في البيئة العراقية بحسب علم الباحثين.
٥. أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي هم طلبه الجامعة الذين يحتلون شريحة مهمة في المجتمع، فضلا على ان هذه المرحلة تعد من اهم المراحل التي تساعد الطلبة على التأقلم عاطفيا.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. يمكن تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي في قياس مستوى السلوك عند الفرد من خلال المعالجة والتخلص من السلوكيات السلبية.
٢. يمكن تطبيق مقياس التأقلم العاطفي في قياس التكيف العاطفي وتكيف المشاعر من خلال المعالجات العاطفية والتعبير العاطفي والتخلص من المشكلات العاطفية التي تواجه الفرد.
٣. امكانية استخدام السلوك الاجتماعي الإيجابي لتقييم قدرة الأفراد وتفسير التفاعلات الاجتماعية المعقدة او البسيطة وتفسير السلوكيات الصادرة من الأخرين.

أهداف البحث The Research Aims

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

الهدف الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة.
الهدف الثاني: التأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة.
الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث Limitation of The Research:

يتحدد البحث الحالي بدراسة (السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة) على طلبة جامعة بابل، للعام الدراسي (2025 - 2026) للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

تحديد مصطلحات البحث The Terms of Definition:

سيقوم الباحثان بتحديد المصطلحات الواردة في عنوان بحثه وهي:

اولا: السلوك الاجتماعي الإيجابي (positive Social Behavior): عرفه كل من

١. **(Wispe, 1972):** "بأنه مجموعة من الافعال والسلوكيات التي تهدف الى نفع الاخرين او المجتمع دون انتظار مقابل وتكون بعده اشكال مثل (الايثار، والتعاون، والتعاطف، والمساعدة، والتبرع)، وينظر الية بوصفه سلوكا يساهم في تحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق الانساني ويعبر عن الاهتمام بمصالح الاخرين والرغبة في دعمهم، كما ويعكس القيم الاخلاقية والاجتماعية الإيجابية في الفرد والمجتمع. (Wispe, 1972: 4)

التعريف النظري: للسلوك الاجتماعي الإيجابي وقد اعتمد الباحثان تعريف (Wispe:1972,4) تعريفا نظريا للسلوك الاجتماعي الإيجابي كونه أكثر شمولاً وضوحاً.

التعريف الاجرائي: هو أي تصرف او فعل مفيد اجتماعيا لدى طلبة الجامعة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي الذي اعده الباحثان لأغراض البحث الحالي، والذي يتكون من (33) فقرة يتم تحليلها احصائيا.

ثانيا: التأقلم العاطفي (Emotion focused coping): يعرفه كل من:

١. **(Lazarus & Folkman,1984):** " بأنه أحد اشكال التأقلم والتكيف التي يسعى من خلالها الفرد على لتنظيم استجاباته الانفعالية الناتجة عن المواقف الضاغطة، وذلك عبر الاستراتيجيات التي تهدف الى تخفيف التوترات الانفعالية دون اي تغير على الموقف ذاته".

(Lazarus & Folkman, 1984: 141)

التعريف النظري: للتأقلم العاطفي وقد اعتمد الباحثان تعريف (Lazarus, Folkman: 1998) تعريفا نظريا للتأقلم العاطفي كونه أكثر شمولاً وضوحاً.

التعريف الاجرائي للباحثين: هو السيطرة على ردود الأفعال العاطفية لدى طلبة الجامعة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التأقلم العاطفي الذي اعده الباحثان لأغراض البحث الحالي، والذي يتكون من (43) فقرة يتم تحليلها احصائيا.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: السلوك الاجتماعي الإيجابي (prosocial behavior)

السلوك في اللغة ورد في لسان العرب، (هو من المصدر للفعل سلك طريقا، او سلك المكان يسلكه سلكا، وسلكه بمعنى عبر منه، وسلكت الشيء في الشيء، أي أدخلته فيه)، وورد في القرآن الكريم ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَـٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾، (الشعراء، الاية 200).

ايضا ورد في معجم معاني لعرب السلوك ويعني (سيرة الإنسان وتصرفاته)، (لسان العرب، 1981: 17)

السلوك اصطلاحاً:

ان السلوك هو كل الأنشطة والأفعال التي تصدر عن الفرد، سواء أكانت هذه الانشطة والأفعال ظاهرية أم غير ظاهرية، او انه نشاط يقوم به الفرد سواء كان أفعالاً يمكن قياسها وملاحظتها كالنشاطات الحركية الفسيولوجية او نشاطات وافعال تحدث بشكل غير مرئي. (النعيمي، 2016: 56)

ان الاصل في السلوك الانساني انه يهدف الى تحقيق مطالب الفرد الجسدية والفكرية والنفسية، سواء اكانت تلك المطالب لصالح الفرد ام لصالح الجماعة، والسلوك الاجتماعي اما ان يكون ايجابيا واما ان يكون سلبياً. (بكير، 2013: 9)

أنواع السلوك الاجتماعي:

يقسم السلوك الاجتماعي حسب السبب أو الدافع إلى ثلاثة أنواع أساسية، هي:

١. **السلوك الاجتماعي الانفعالي أو الغريزي:** وهو السلوك الانفعالي والعاطفي من ناحية الواسطة والغاية، ومصدر الغريزة أو العاطفة التي تتناقض غالباً مع العقل والحكمة والبصيرة وما تقره الحياة لواقعية التي يعيش فيها الافراد، والدوافع الغريزية تريد الانطلاق واشباع نزواتها وحاجاتها الحيوانية.

٢. **السلوك الاجتماعي التقليدي**: يتأتى هذا السلوك من عادات وتقاليد وقيم ومثل وأخلاق المجتمع، فهذه الضوابط الاجتماعية التقليدية تحدد سلوك الانسان وتنظم علاقته بالآخر وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه التي غالبا ما تنطبق مع تلك التي يعتمدها المجتمع ويؤمن بها، ويكتسب الفرد هذا النمط من السلوك من خلال مؤسسات المجتمع التي يحتك بها الفرد ويتفاعل معها كالأسرة والمدرسة وجماعة الأقران والجامع

٣. **السلوك الاجتماعي العقلي او المنطقي:** وهو السلوك الذي يتميز بالحكمة والمنطق والبصيرة والإدراك الثاقب للأمور والقضايا وحل المشكلات، ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهية وحقيقة العالم الخارجي والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات. (الحسن، 2010: 274 – 276)

محددات السّلوك الاجتماعي الإيجابي:

١. **العامل الحيوي**: يعتقد البعض أن العوامل الجينية والوراثية تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الآخرين.

٢. **العامل الثقافي:** تتأثر أفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمة بالثقافة التي يستمدها الفرد، فكل مظاهر السّلوك والوظائف الاجتماعية تكتسب بعكس الموروثة بطريقة سطحية ومتكلفة تُسمى الصبغة الثقافية.

٣. **الخبرات الاجتماعية:** وتُشير إلى تفاعلات الطفل مع العوامل الاجتماعية من حوله مثل: الآباء، والزملاء، والمدرسين، ووسائل الاعلام مما يُشكل دورا حاسما في تشكيل استجابات الطفل ونزعاته.

٤. **الإجراءات المعرفيّة:** وتشمل الإدراك الحسي، وتقييم المواقف لدى الطفل والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الآخرين والقدرة على صنع القرار. (الحسيني، 2013: 56)

ابعاد السلوك الإيجابي:

اولاً: البعد النفسي: إذ إن هذا البعد يعد إن السلوك الاجتماعي الإيجابي مكوناً أساسياً في بناء الشخصية للفرد وتحقيق الذات، وذلك من خلال الفكرة التي رسمها الفرد عن نفسه فإذا كانت نظرة تفاؤلية لطبيعة الحياة اتسم سلوكه بالمرونة.

ثانياً: البعد الاجتماعي: ويقصد به قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي واقامة علاقات إنسانية تتسم بالمرونة والطلاقة والمشاركة والإيثار والتعاون والمشاركة الايجابية.
ثالثاً: البعد العملي: هو الوقت الذي يقضيه الفرد بالتعلم ويعتبر هذا البعد أكثر الابعاد تأثيراً حيث ان هو المسؤول عن جزء كبير من حياة الفرد. (المقطامي، 2019: 3)

مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي

تصنيفات لأشكال السلوك الاجتماعي منها تصنيف لورين ويسبي (1972) الذي وضح أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي في التالي:

١. العطاء **Donating**: يشير إلى تبرع الفرد، ويكون ذلك في أغلب الأحيان للإحسان.
٢. التعاون **Co-Operation**: وهو رغبة الفرد للعمل والتعاون مع الآخرين، ويكون ذلك لفائدة عامة.
٣. التعاطف **Sympathy**: وهو يعبر عن مشاركة الفرد لألأم أو حزن شخص آخر.
٤. المساعدة: هو سلوك مقصود لإفادة ومساعدة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لرضاهم ودفع الضرر بقدر ما استطاع
٥. الإيثار **Altruism**: ويشير إلى سلوكيات المساعدة التي تتضمن تكلفة مرتفعة

(Wisé, 1972: 4**)**

خصائص الأشخاص ذوي السلوك الاجتماعي الإيجابي:

١. أن الأشخاص ذوي السلوك الإيجابي يتميزون بأن لديهم فلسفة في الحياة تمكنهم من تجاوز الصعوبات التي يتعرضون لها.
٢. الاستفادة من أخطاء الماضي.
٣. القدرة على تطوير سلوكيات اجتماعية تتصف بالمسؤولية والقيم الاجتماعية.
٤. يتميزون بالتفاؤل والاستقلالية والثقة بالنفس والإيثار وغيرها من السمات الإيجابية التي تلعب دورا مهما في التمتع بالصحة السلوكية والرفاهية النفسية، وتجعل نظرة هؤلاء الأشخاص للحياة نظرة إيجابية.
٥. أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يتميز بأنه سلوك تطوعي إيثاري قائم على مساعدة الأخرين والتعاطف معهم بإرادة حرة من الفرد، بالإضافة إلى إنه سلوك أخلاقي قائم على التمسك بالأخلاق وتحمل المسؤولية الاجتماعية. (عيسى وسراج، 2024: 2160)

مفهوم التأقلم العاطفي لغتا واصطلاحا:

التأقلم في اللغة العربية إلى الفعل "تأقلم او تكيف"، الذي يشير إلى الملاءمة والمطابقة والتأقلم مع الظروف المحيطة ومن ناحية اخرى يعتبر مصطلح "التأقلم " يُعد مفهوم التأقلم (Adjustment) من المفاهيم المحورية التي تتجاوز حدود التخصصات الأكاديمية، حيث يشير في جوهره إلى العملية الديناميكية التي من خلالها يقوم فرد أو نظام أو كائن حي بتعديل سلوكه أو بنيته أو وظيفته استجابةً للتغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية. هذه العملية لا تقتصر على مجرد الاستجابة السلبية، بل غالبًا ما تتضمن جهدًا واعيًا أو غير واعٍ لتحقيق التوازن (Equilibrium) أو التوافق (Congruence) مع الظروف المحيطة. (لوتي، 2025: 2)

مفهوم التأقلم العاطفي نفسيا:

لقد كان مفهوم التأقلم مهما في علم النفس لأكثر من أربعين عاما، فقد قدم موضوعا منظما في الوصف والتقييم السريري في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، وهو الآن محور مجموعة من العلاجات النفسية والبرامج التعليمية التي تهدف إلى تطوير مهارات التأقلم، كما حظي موضوع التأقلم باهتمام واسع النطاق من جانب عامة الناس، والواقع أن التأقلم مصطلح عامياً بقدر ما هو مصطلحاً علمياً. (Nunnally, 1978: 24).

ابعاد التأقلم العاطفي:

١. **ضبط النفس:** هو محاولة تنظيم المشاعر أو الإجراءات المتعلقة بالمشكلة اي محاولة تحسين الذات لاستعداد بشكل أفضل للمستقبل.
٢. **المواجهة:** نواجه الضغط ونرد لتغيير الوضع وإعادته لمصلحتنا.
٣. **الدعم الاجتماعي:** هو ان نتحدث مع الآخرين ونبحث عن الروابط الاجتماعية لمساعدتنا على النجاة في الأوقات الصعبة.
٤. **التباعد العاطفي:** هو ان نبقى غير مبالين بما يجري حولنا ونمنع الضيق من السيطرة على أفعالنا.
٥. **الهروب والتجنب:** اذ ننكر وجود الإجهاد كرد فعل للتأقلم.
(Lazarus & Folkman, 1984: 13)

وظائف التأقلم العاطفي:
ذكر (لازاروس وفولكمان، 1984) بعض الوظائف المتعلقة بالتأقلم العاطفي وهي:
١. الاستمرار في تأمين معلومات كافية عن البيئة.
٢. الحفاظ على ظروف داخلية مرضية لكل من العمل ومعالجة المعلومات.
٣. الحفاظ على ظروف الداخلية او حرية الحركة وحرية استخراج ذخيرة الفرد بطريقة مرنة.
(Lazarus & Folkman, 1984: 149)

العوامل المؤثرة في التأقلم العاطفي:
١. **الجنس:** تشير الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات التأقلم اذ تميل الإناث إلى استخدام استراتيجيات تأملية عاطفية مثل طلب الدعم الاجتماعي في حين يميل الذكور إلى استراتيجيات عملية أو تجنبيه، توضح دراسة (الزبيدي، 2021) أن الإناث لديهن قدرة أعلى على التعبير عن المشاعر، في حين يواجه الذكور صعوبات أكبر في التنظيم الانفعالي (الزبيدي، 2021: 51).
٢. **الشخصية:** بعض السمات الشخصية مثل التفاؤل، الثقة بالنفس، والمرونة النفسية تعزز من القدرة على التأقلم.
٣. **الدعم الاجتماعي:** وجود شبكة دعم من الأصدقاء والعائلة يساعد في تخفيف الضغوط وتقديم العون النفسي.
٤. **الخبرات السابقة:** التجارب السابقة مع التحديات والصعوبات تسهم في بناء مهارات التأقلم.
٥. **المهارات الشخصية:** مهارات إدارة الوقت، حل المشكلات، والتعامل مع الصراعات تلعب دورًا مهمًا.
(عبد العال، 2002: 95)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث Research Methodology:
يُعرف منهج البحث بالأسلوب الذي ينتهجه الباحثان في دراسة مشكلته بغية الوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج، ومن المناهج شائعة الاستعمال بين الباحثين هو المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى تحديد وضع حالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها فهو يعتمد على دراسة الظاهرة مثلما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة (العيسوي،1997: 13). ويصف البحث الارتباطي درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، ويصف أيضاً الحاضر مع التوجه للتنبؤ بالمستقبل والعلاقات مما يساعد على التفسير (أبو علام، 2007: 245) وقد اختار الباحثان المنهج الوصفي الدراسات الارتباطية في عملية جمع وتحليل البيانات لملائمة لموضوع الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث population of the research:
يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحثان الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث (العزاوي، 2008: 161).

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (22989) طالبا وطالبة وللتخصصين الانساني والعلمي، بواقع (9602) طالبا وبنسبة (42%)، و (13387) طالبة بنسبة (58%)، وبلغ عدد التخصص العلمي (16061) بنسبة (70%) وبلغ عدد التخصص الإنساني (6928) بنسبة (30%).

علماً ان الباحثين قد قاما باستبعاد عدد من الكليات مثل (طب حمورابي، الصيدلة، التمريض، طب الاسنان، هندسة مسيب، علوم البنات) معللاً ذلك بسبب الموقع الجغرافي لبعض الكليات، بالإضافة الى ان كلية علوم البنات لا يوجد فيها ذكور وايضاً بعض الكليات الطبية يكون فيها وقت الدراسة يتجاوز الأربع مراحل، ولهذا السبب حرص الباحثان ان يستبعد العديد من الكليات لتكون نتائج بحثه رصينة وتخلو من الشك، بالإضافة الى تطبيق اداتا المقياس بالطريقة المتجانسة والصحيحة.

ثالثاً: عينة البحث Samples Of The Research:

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع وتحتوي بعض عناصر المجتمع الاصلي، وهنا يجب على الباحثين توخي الحيطة والحذر عند اختيار العينة، اذ لابد ان تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً وسليماً وهذا يتطلب منه تحديد اهداف الدراسة ومجتمعها (عوض، 2008: 282)

وتتضح اهمية موضوع العينات في انه يدخل نطاق الاستدلال الاحصائي ويعمل على استخلاص الخواص الاحصائية للمجتمع الاصلي من الخواص الاحصائية لأحدى عيناته (البهي، 1978: 304).

❖ **عينة البحث الأساسية:**

نظراً لكون المتغيرات المراد دراستها في البحث الحالي مقسمة الى طبقات يعبر كل منها عن فئة من مستويات المتغير موضوع البحث لذا لجأ الباحثان الى اختيار عينة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب ومن اجل اعتماد هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية:

١. تقسيم افراد المجتمع الى طبقات (أناث - ذكور) و (أنساني – علمي) من المجتمع الاصلي.
٢. تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة.
٣. تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة، ونسبتها من المجتمع الكلي لأجراء البحث (Thompson, 2012, 39)
٤. تم اختيار عينة البحث الاساسية على وفق معادلة (Thompson) وكان العدد (378) وموزعين كالاتي، بلغ عدد الذكور منها (159) وبنسبة (42%)، وبلغ عدد الاناث منها (219) وبنسبة (58%) اما بالنسبة للتخصص فقد بلغ عدد التخصص الكليات الانسانية (225) وبنسبة (60%) اما بالنسبة للتخصص الكليات العلمية فقد بلغ عددها (153) وبنسبة (40%)

❖ **عينة التحليل الاحصائي:**

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث الأصلي بواقع (160) طالبا بنسبة بلغت (42%) و (219) طالبة بنسبة بلغت (58%)، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (205) بنسبة (54%) وعدد التخصص الانساني بلغ (174) بنسبة (46%) وتم اختيارهم بحسب النسب المئوية

رابعاً: أداتا البحث Research Tools:

تعرف أدوات البحث التربوي بأنها الوسائل التي يجمع بها الباحثان بياناته، والاداة هي طريقة لجمع البيانات من الأشخاص المرتبطين بموضوع البحث، لأخذ وجهة نظرهم أو معرفة آرائهم وسلوكياتهم وميولهم من اجل دراسة وتحليل مشكلة البحث، وبعد ذلك التوصل الى النتائج.

(البياتي، 2018: 242)

من اجل تحقيق اهداف البحث كان لابد من استعمال أداتين تتمتعان بالخصائص القياسية الموضوعية لقياس كل من السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي لدى طلبة جامعة بابل وبعد اطلاع الباحث على

المقاييس والدراسات والادبيات السابقة ولعدم وجود ادوات حديثة جاهزة محلياً وعالمياً (حسب علم الباحثين) لقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وقياس التأقلم العاطفي يلائم المجتمع قيد الدراسة، ولتحقيق اهداف البحث وجد الباحثان انه من الافضل بناء اداة لقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي, اما بالنسبة الى المتغير التابع قام الباحثان بتبني مقياس (المطيري,2025:174) اداة لقياس التأقلم العاطفي وفق الاجراءات المتبعة على النحو الآتي:

١. مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي positive social Behavior:

لغرض قياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة بابل لجأ الباحثان الى بناء مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعدما اتضح ندرة المقاييس التي تقيس السلوك الاجتماعي الإيجابي ويذكر الباحثان بالأخص عينة طلبة الجامعة فقد قام الباحثان ببناء هذا المقياس وفقـاً لنظرية (ويسبي) (wispe, 1972) وتعد هذه النظرية الاكثر احاطة بالموضوع واكثرها تفصيلاً للسلوك الاجتماعي الإيجابي وقد اشتملت عملية البناء على خمسة مجالات تم تحديدها من خلال النظرية المذكورة أعلاه.

أ. تحديد مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي:

ان الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تبدأ من تحديد المفهوم للمتغير المراد قياسه وقد حدد مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي في البحث الحالي بحسب نظرية (ويسبي 1972) والذي عرفه بأنه (أنه مجموعة من الافعال والسلوكيات التي تهدف الى نفع الاخرين او المجتمع دون انتظار مقابل وتكون بعده اشكال مثل، الايثار، والتعاون، والتعاطف، والمساعدة، والتبرع)

ب. وصف المقياس Scale Description:

تم بناء مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بصيغته الأولية والذي يتألف من (35) فقرة موزعة على خمس مجالات وكل مجال من هذه المجالات يضم (7) فقرات وهي كالاتي:

اذ يشتمل المجال الأول على (7) فقرات والمجال الثاني على (7) فقرات ويشتمل المجال الثالث على (7) فقرات ويشمل المجال الرابع على(7) فقرات ويشمل المجال الخامس على (7) فقرات وتم الاعتماد على طريقة (ليكرت) في وضع خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) وبما ان جميع فقرات المقياس كانت إيجابية وبحسب طبيعة المتغير لذا فأن اوزان البدائل هي (5،4،3،2،1) على التوالي وبطريقة لا تتطلب من المفحوص أو المستجيب ان يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وانما يحدد احد البدائل الاقرب اليه وتناسبه وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالحضور الوجودي ام لا.

ت. تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات أصبح مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بصيغته النهائية مكون من (33) فقرة جميعها ايجابية، وتم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد أوزان درجات بدائل الفقرات وهي على النحو الآتي:

(5) درجة للبديل تنطبق على دائما، (4) درجة للبديل تنطبق على غالبا، (3) درجة للبديل تنطبق على احيانا، (2) درجة للبديل تنطبق على نادرا، (1) درجة للبديل لا تنطبق على ، وبعد ذلك تجمع درجات فقرات المقياس لتكون بمجموعها الدرجة النهائية للمستجيب، فكلما ارتفعت درجة المستجيب على فقرات هذا المقياس كان ذلك مؤشراً على ان المستجيب لديه سلوكاً اجتماعياً ايجابياً، وكلما انخفضت درجة المستجيب على فقرات هذا المقياس دل ذلك على ان المستجيب ليس لديه سلوكاً اجتماعياً إيجابياً، علما ان اعلى درجة للمقياس هي (165) واقل درجة هي (32) وبمتوسط فرضي مقداره (99).

ث. تعليمات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به الفرد المستجيب أثناء اجابته على فقرات المقياس، إذ يجب أن تكون تعليمات الاختبار جميعها واضحة وسهلة الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة المعد الاختبار للتطبيق عليها وأيضاً ينبغي اللجوء إلى إعطاء أمثلة توضيحية تساعد على فهم أسئلة الاختبار وكيفية الإجابة (عوض، 2008: 69).

لذا حرص الباحثان في صياغتها على أن تكون جميعها واضحة ودقيقة وبسيطة وحرص أيضاً على عدم ذكر ما يقيسه المقياس، إذ طلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل والإجابة عنها بكل صدق

وموضوعية مع إعطائه مثالاً يوضح كيفية اختيار بديل واحد من إحدى البدائل، كما أشار إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي أيضاً ولا داعي لذكر الاسم وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين وعلاوة على ذلك قام الباحثان بتوثيق توزيع اداتي القياس ع الطلبة من خلال الوسائل المرئية والسمعية وتوثيق ذلك الغرض , وبعد التوثيق من خلال الصور ومقاطع الفيديو اثناء توزيع الاستبانات الى الطلبة قام الباحثان بعرضها الى السيد الاستاذ المشرف.

ج. صلاحية فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بصيغته الأولية و الذي يتكون من (35) فقرة ملحق (3) عرض على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم و علم النفس البالغ عددهم (30) محكماً ملحق (1) لبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل أراء المحكمين والسادة الخبراء فقد تم اعتماد مربع كاي (كا^2) لحسن المطابقة و النسبة المئوية و نتيجة لهذا الإجراء تم قبول 32 من الفقرات لأن قيمة مربع كاي (كا^2) المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية لجميع الفقرات والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1).

ح. تجربة وضوح التعليمات:

ان الهدف من تجربة وضوح التعليمات هو التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات وملائمتها لمستوى طلبة الجامعة وتحديد الزمن اللازم للمستجيب لإكمال الإجابة على المقياس، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية وقد طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات والاستشارة عن أي غموض أو صعوبة تواجههم أثناء الاستجابة، وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة ماعدا عدد من الكلمات القليلة كانت مبهمة من قبل عدد من الطلبة اذ تم تصحيحها وتعديلها، اما متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة في الاجابة عن فقرات المقياس (10 - 15) دقيقة.

خ. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

ومن اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس طُبق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث) وكلا الاختصاصين (العلمي والانساني) وكما مبين في ادناه:

١. القوة التميزية لمتغير السلوك الاجتماعي الإيجابي

❖ **اسلوب المجموعتين الطرفيتين Groups Contrasted:** إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 294) ويرى (Kelley، 1957) ان نسبة (27) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (انستازي، يورين 2015, 344). ولأجراء ذلك أتبع الباحثان ما يأتي:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً).
- اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى أكبر درجات تمثل المجموعة العليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (102) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (204) استمارة قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين (العليا والدنيا).

٢. الخصائص السايكومترية

تعتبر الخصائص السايكومترية كمؤشرات لدقة المقاييس وان الصدق والثبات من اهم تلك الخصائص وهي كالاتي:

أ. صدق المقياس Validity Scale:

يعتبر الصدق من أكثر صفات المقياس الجيد اهمية، بل هو الاساس في عملية اعداد وتصميم الاختبارات والمقاييس بشكل عام وفي جميع المجالات، ويقصد بصدق المقياس هو درجة الصحة التي يقيس بيها المقياس ما نريد قياسه اي يعتبر المقياس صادقاً إذا ما قاس ما وضع من اجله، وهو درجة تفسير المقياس للسمة المراد قياسها (ابو مغلي وعبد الحافظ، 2019: 54 – 55)

وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق:

– **الصدق الظاهري :Face Validity** وقد تم لتحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل على بعض الفقرات التي تحتاج الى ذلك.

– **صدق البناء Construct Validity:** هذا النوع من الصدق مرتبط بالاختبارات والمقاييس النفسية بصفة عامة، حيث أن معظم السمات في علم النفس افتراضية، ويتم تحديده بتفسير المعنى النفسي لنتائج المقياس واختبار آثار هذا التفسير، مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي أو سمة ويطلق عليه صدق التكوين الفرضي. (أبو حطب وآخرون، 2008: 190)

وقد تم تحقق صدق البناء عن طريق المؤشرات الآتية:

- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاختبار

ب. ثبات المقياس Reliability Scale:

– **معادلة الفا كرونباخ Alpha-Cronbach Formula**: يعد اسلوب الفا كرونباخ من أكثر الاساليب الاحصائية المستخدمة لتقدير ثبات المقياس ولحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ تم تصحيح درجات المقياس للعينة البالغ عددها (400) طالباً وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات (0,677) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

د. مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بصيغته النهائية: بعد التحقق من الخصائص القياسية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات بعدة اساليب واجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أصبح المقياس مهياً للتطبيق النهائي الملحق رقم (4)، حيث تكون من (33) فقرة موزعاً على خمس مجالات لقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة بابل

٢. مقياس التأقلم العاطفي: Emotional Coping

ولغرض قياس التأقلم العاطفي لدى طلبة جامعة بابل لجأ الباحثان الى تبني مقياس التأقلم العاطفي (المطيري،2025) بعدما اتضح وجود الأداة المناسبة التي تقيس مفهوم التأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة فقد اتبع الباحثان خطوات محددة في عملية تبني هذا المقياس وفقاً لنظرية لازروس وفولكمان 4198 (Lazarus & folkman, 1984) والتي تعتبر الاكثر احاطة والمام بالموضوع واكثرها تفصيلاً للتأقلم العاطفي.

أ. تحديد مفهوم التأقلم العاطفي:

ان الخطوة الأولى في تبني أي من المقاييس النفسية تبدأ من تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه وقد حدد مفهوم التأقلم العاطفي في البحث الحالي بحسب نظرية (لازروس وفولكمان) والذي عرفه بأنه (هو أحد

اشكال التأقلم التي يسعى الفرد من خلالها الى تنظيم استجاباته الانفعالية الناتجة عن الموقف الضاغط وذلك عبر استراتيجيات تهدف الى تخفيف التوتر الانفعالي دون تغير الموقف)
(Lazarus & Folkman, 1984: 141)

ب. تحديد مجالات مقياس التأقلم العاطفي:

بعد قراءة النظرية بتمعن تبين من النظرية بأنها تتكون من ثمانية مجالات وهي كالاتي:

١. **التكيف للمواجهة، التباعد، ضبط النفس، البحث عن الدعم الاجتماعي، قبول المسؤولية، الهروب او التجنب، حل المشكلات بشكل مخطط، إعادة التقييم الاجتماعي.**

ت. وصف مقياس التأقلم العاطفي بصيغته الأولية وطريقة تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الإحساس بالغرض بصورته الأولية من (50) فقرة بالاعتماد على مقياس (المطيري :2025) ووفقاً لنظرية (لازروس وفولكمان) وهذه الفقرات موزعة على (8) مجالات، اذ يشتمل المجال الأول على (6) فقرات والمجال الثاني على (6) فقرات ويشتمل المجال الثالث على (7) فقرات والمجال الرابع (6) فقرات ويشمل المجال الخامس (4) فقرات والمجال السادس (8) فقرات ويشمل المجال السابع (6) فقرات والمجال الثامن (7) فقرات وتم الاعتماد على طريقة (ليكرت) في وضع بدائل خماسية للإجابة وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) وتعطي لها الاوزان (1،2،3،4،5) للفقرات الايجابية اما بالنسبة للفقرات السلبية قد اعطي لها اوزان (1، 2، 3، 4، 5) .

ج. تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات أصبح مقياس التأقلم العاطفي بصيغته النهائية مكون من (43) فقرة، وتم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد أوزان درجات بدائل الفقرات وهي على النحو الآتي:

(5) درجة للبديل تنطبق على دائما، (4) درجة للبديل تنطبق على غالبا، (3) درجة للبديل تنطبق على احيانا، (2) درجة للبديل تنطبق على نادرا، (1) درجة للبديل لا تنطبق علىً وبالعكس للفقرات السلبية، وبعد ذلك تجمع درجات فقرات المقياس لتكون بمجموعها الدرجة النهائية للمستجيب، علما ان اعلى درجة للمقياس هي (215) واقل درجة هي (215) وبمتوسط فرضي مقداره (129).

ح. صلاحية فقرات مقياس التأقلم العاطفي:

لمعرفة صلاحية فقرات التأقلم العاطفي، قام الباحثان بعرض المقياس على نفس المحكمين في مقياس الحضور الوجودي في ملحق (2) والبالغ عددهم (30) محكما، وطلب منهم ابداء أراءهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدي صلاحية فقراته وبدائله واوزانها وتعديل الفقرات التي بحاجة الى تعديل.

خ. تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

من أجل إجراء تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس طبق المقياس على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي والبالغ عددهم (40) طالبا وطالبة، وبعد إجراء التجربة اتضح أن المقياس كان واضحاً ومفهوماً لدى العينة سواء كان ذلك بالنسبة للفقرات أو البدائل أو تعليمات الإجابة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (10- 15) دقيقة

د. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التأقلم العاطفي:

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) والاختصاصين (العلمي والإنساني).

١. **القوة التميزية لمتغير التأقلم العاطفي:**

– **اسلوب المجموعتين الطرفيتين: Groups Contrasted** إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 294) ويرى (Kelley، 1957) ان نسبة (27) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (انستازي، يورين 2015, 344). ولأجراء ذلك أتبع الباحثان ما يأتي:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التأقلم العاطفي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً).
- اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات تمثل المجموعة العليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (102) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (204) استمارة قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين (العليا والدنيا).

٢. الخصائص السايكومترية:

تعتبر الخصائص السايكومترية كمؤشرات لدقة المقاييس وان الصدق والثبات من اهم تلك الخصائص وهي كالاتي:

أ. صدق المقياس Validity Scale:

يعتبر الصدق من أكثر صفات المقياس الجيد اهمية، بل هو الاساس في عملية اعداد وتصميم الاختبارات والمقاييس بشكل عام وفي جميع المجالات، ويقصد بصدق المقياس هو درجة الصحة التي يقيس بيها المقياس ما نريد قياسه اي يعتبر المقياس صادقاً إذا ما قاس ما وضع من اجله، وهو درجة تفسير المقياس للسمة المراد قياسها (ابو مغلي وعبد الحافظ، 2019: 54 – 55)

وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق:

- **الصدق الظاهري :Face Validity**

وقد تم لتحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس النفسي وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل على بعض الفقرات التي تحتاج الى ذلك.

- **صدق البناء Construct Validity:**

ويتم تحديده بتفسير المعنى النفسي لنتائج المقياس واختبار آثار هذا التفسير، مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي أو سمة ويطلق عليه صدق التكوين الفرضي

(أبو حطب وآخرون، 2008: 190)

٢. ثبات المقياس Reliability Scale:

- **معادلة الفا كرونباخ Alpha-Cronbach Formula:** يعد اسلوب الفا كرونباخ من أكثر الاساليب الاحصائية المستخدمة لتقدير ثبات المقياس ولحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ تم تصحيح درجات المقياس للعينة البالغ عددها (400) طالباً وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات (0,527) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

ذ. مقياس التأقلم العاطفي بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية لمقياس التأقلم العاطفي، والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات بعدة اساليب واجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أصبح المقياس مهيأً للتطبيق النهائي الملحق رقم (6)، حيث تكون من (43) فقرة موزعاً على ثمانية مجالات لقياس التأقلم العاطفي لدى طلبة جامعة بابل

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس البحث السلوك الاجتماعي الإيجابي على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (387) طالباً وطالبة وتم اخذ هذا العدد من العينة لسبب سقوط عدد من فقرات المقياسين، فظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم فقد بلغ (128.3069) وبانحراف معياري يبلغ (12.87837). وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استعمل الباحثان اختبار (t) لعينة واحدة فظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه:

جدول (1)
اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	387	128.3069	12.87837	99	44.244	1.96	دالة

ظهر من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (44.244) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (96.1) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (378) وهو ذات دلالة احصائية، ولما كان الوسط الحسابي للعينة البالغ (128.3069) هو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (99) وهذا مؤشر بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

الهدف الثاني: التعرف على التأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق الهدف علاه فقد تم تطبيق مقياس التأقلم العاطفي بصيغته النهائية على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (379) طالباً وطالبة فظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم فقد بلغ (181.0529) وبانحراف معياري يبلغ (12.68397)، وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استعمل الباحثان اختبار (t) لعينة واحدة فظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه:

جدول (2)
اختبار (t) لعينة واحدة لمقياس التأقلم العاطفي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
التأقلم العاطفي	387	181.0529	12.68397	129	79.788	1.96	دالة

ظهر من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (79.788) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (378) وهو ذات دلالة احصائية، ولما كان الوسط الحسابي للعينة البالغ (181.0529) هو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (129) وهذا مؤشر بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالتأقلم العاطفي

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة لعينة التطبيق النهائي البالغة (387) طالبا وطالبة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ودرجاتهم على مقياس التأقلم العاطفي وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون وجدول (3) يبين ذلك

جدول (3)
قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

المتنبأ	معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة

السلوك الاجتماعي الإيجابي	0.119	2.328	1.96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (377) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.328) المعامل الارتباط (0.119) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) أي ان توجد علاقة ارتباطية لان قيمة ت المحسوبة أكبر او اعلى من قيمة ت الجدولية.

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء الإجراءات والنتائج التي توصل اليها الباحثان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها أستنتج ما يأتي:

١. ان ضعف السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة يدل على ضعف التفاعل الاجتماعي والتعاطف، مما قد ينعكس سلبًا على رفاهيتهم النفسية وعلاقاتهم مع الآخرين.

٢. ان انخفاض التأقلم العاطفي لدى طلبة الجامعة يُشير إلى ضعف قدرتهم على مواجهة الضغوط، مما يؤثر ذلك سلبًا على أدائهم الأكاديمي، وتوازنهم النفسي.

٣. ان ضعف العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتأقلم العاطفي يدل على محدودية الترابط بينهما، مما يقلل ذلك من تأثير أحد المتغيرين في تعزيز الآخر لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: التوصيات:

بناء على ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان الجهات ذات الصلة بالآتي:

١. ينبغي توظيف أداة السلوك الاجتماعي الإيجابي في الدراسات المستقبلية التي تناولت عينات مشابهة لعينة الدراسة الحالية، لما لها من أهمية بالغة في قياس هذا الجانب وتحليله بدقة.

٢. إقامة ندوات ثقافية في الجامعة لتسليط الضوء على أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة من خلال المشاركات الفعالة، الانخراط في البيئة الجامعية، بناء الانضباط الذاتي وتحقيق النجاح الأكاديمي.

رابعاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان اجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

١. السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. التأقلم العاطفي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا.

المصادر:

أولا: المصادر العربية:

- آمال، صادق (2002): **علم النفس الارتقائي**. مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام (2003): **علم النفس الاجتماعي**، ط3، عالم الكتب، القاهرة مصر.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2000): **دورة العاطفة في حياة الإنسان** ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العامري، مسافر محمد (2022): الأسرة ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، **المجلة الدولية** .
- قنديل، محمد متولي، صافي ناز شلبي (2006): **مدخل رعاية الطفل والأسرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- عليان، محمد، والنواجحة، زهير (2014): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** 139-175 ،(5)2.

– أبو شمالة، فداء يوسف محمد (2019): السلوك الاجتماعي الايجابي وعلاقته بتوكيد الذات ومعنى الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية بغزة .

– نعمة الله، عاطف كامل عطا الله (2016): تأثير الذكاء العاطفي على دعم القرار الجماعي: دراسة تطبيقية على شركات اتصالات المحمول، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، (1) 64 .

– ابتسام، محمود شتات (2008): لعلاقة العلاقة بين إدارة الوقت وأساليب مواجهة الضغوط ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

– ابن منظور، يوسف خياط (1981): **لسان العرب**، دار لسان العرب، بيروت، لبنان .

– النعيمي، فجر جودة :(2016) **علم النفس الاجتماعي**، دار اوما للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

– بكير، احمد عيسى (2013): الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر فلسطين .

– الحسن، إحسان محمد (2010): **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

– الحسيني، عاطف مسعد (2013): القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والعفو في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات عربية في التربية والعلم النفسي** .

– المقطامي، نادية علي (2019): **السلوك التكيفي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– عيسى، اسماء عبد العزيز السيد، وسراج، نهاد حسين محمد (2024): السلوك الايجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتنظيم الانفعالي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، **المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية**، العدد 20 .

– لوتي، محمد (2025): **تعديل – Adjustment**، موقع عرب سايكلوجي، تم الاسترجاع بتاريخ (2026/1/9)، من الرابط: https://arab-psychology.com/adjustment/

– عبد العال، عجوة (2002): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة **مجلة كلية التربية بالإسكندرية** .

– العيسوي، عبد الفتاح :(1997) **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

– أبو علام، رجاء محمود (2007): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار الجامعات، القاهرة، مصر.

– العزاوي، ياسمين طه (2008): الخصائص السيكومترية لبعض اختبارات ذكاء الاطفال، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد .

– عوض، بديع موسى (2008): فاعلية برنامج تعليمي قائم على الذكاء العاطفي في تنمية مهارات الاتصال والتحصيل اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن .

– البياتي، فارس رشيد (2018): **الحاوي في مناهج البحث العلمي**، ط3، المكتبة الوطنية للطباعة والتوزيع ، عمان، الأردن.

– المطيري، فيصل حسين (2025): التأقلم العاطفي وعلاقته بالإدراك الاجتماعي، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة بغداد .

– أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال (2008): **التقويم النفسي**، ط4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Farooq, M. S., Chaudhry, A. H., Shafiq, M., & Berhanu, G. (2011). Factors affecting students' quality of academic performance: A case of secondary school level. Journal of Quality and Technology Management, 7(2), 1–14.
- Wispe, L. G. (1972). Positive Forms of Social Behavior: An Overview. Journal of Social Issues, 28(3).
- Kristen Dunfield, Valerie A (2001): Kuhlmeier, Laura O'Connell, and Elizabeth- Kelley.
- Nunnally, J. C :(1978) .Psychometric Theory, New York, MeGraw Hill ,Ted edition.
- Lazarus, R.S., & Folkman, S. (1984): Stress, appraisal and coping. New York: Springer publishing Company.
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009): Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall
-

-